وسط أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية

145 جريحا في بيروت في يوم ثانٍ من المواجهات

مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن وسط بيروت

رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل سعد الحريري

بيروت- "وكالات": انتقد رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل، سعد الحريري، المماطلة في تشكيل الحكومة الجديدة، داعيا إلى الإسراع في الأمر لأن البلد لم يعد يحتمل المماطلة.

كما اعتبر أن استعمال الأمن في مواجهة الناس ليس حلا، بل مراوحة للأزمة. وقال في سلسلة تغريدات على تويتر الاثنين بعد ليلتين من المواجهات التي اتسمت بالعنف وسط بيروت إن "الجيش والقوى الأمنية كافة تتولى مسؤولياتها في تطبيق القوانين ومنع الإخلال بالسلم الأهلي، وتتحمل يوميا نتائج المواجهات مع التحركات الشعبية."

وأضاف أن "الاستمرار في دوامة الأمن بمواجهة الناس تعني المراوحة في الأزمة وإصرارا على إنكار الواقع السياسي المستجد".

إلى ذلك، أوضح أن حكومته استقالت في سبيل الانتقال إلى حكومة جديدة تتعامل مع المتغيرات الشعبية، لكن التعطيل مستمر منذ تسعين يوما، بحسب تعبيره.

كما حذر من أن البلاد تتحرك نحو المجهول، معتبرا أن "الفريق المعني بتشكيل حكومة يأخذ وقته في البحث عن جنس الوزارة"، في إشارة إلى استمرار المماطلة في تشكيل الحكومة على الرغم من مرور شهر على تسمية الرئيس المكلف حسان دياب.

وشدد على أن المطلوب حكومة جديدة على وجه السرعة تحقق في الحد الأدنى

الحريري: البلاد تتحرك نحو المجهول .. والأمن ليس حلاً

ثغرة في الجدار المسدود وتوقف مسلسل الانهيار والتداعيات الاقتصادية والأمنية الذي يتفاقم يوما بعد يوم، مضيفا "أن استمرار تصريف الأعمال ليس هو الحل فليتوقف هدر الوقت ولتكن حكومة تتحمل المسؤولية".

وأطلقت قوات الأمن في بيروت أمس الأول الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي واستخدمت خراطيم المياه لتفريق متظاهرين ضد السلطة عمدوا إلى رشقها بالحجارة، في يوم ثان من مواجهات عنيفة أسفرت عن إصابة 145 شخصا في بلد يشهد أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وأصيب في يومين أكثر من 520 شخصا نتيجة أعمال العنف. واتصفت صدامات السبت التي أسفرت عن إصابة 377 شخصا بعنف لا مثيل له منذ بدء الحراك الاحتجاجي غير المسبوق في 17 أكتوبر ضد طبقة سياسية يعتبرها المحتجون فاسدة وعاجزة.

وأرسلت تعزيزات من الجيش وشرطة مكافحة الشغب إلى وسط بيروت، حيث تجمع المتظاهرون عند مدخل جادة مؤدية إلى مقر البرلمان قرب ساحة الشهداء.

وليلة الثانية على التوالي، وعلى وقع هتافات "ثورة، ثورة"، رمى متظاهرون حجارة ومفرقعات نارية على حاجز لقوات الأمن يمنع العبور عبر هذه الطريق. وردت الشرطة باستخدام خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص المطاطي، كما شاهدت صحافية في فرانس برس.

وقال الصليب الأحمر اللبناني إن 145 شخصا أصيبوا بجروح، أرسل 45 منهم إلى المستشفيات.

وبين الجرحى صحافيان بحسب الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية. وأعلنت قناة "الجديد" المحلية إصابة مصوّرها بجرح في يده جراء الرصاص المطاطي.

وفي ظل سحابة من دخان الغاز المسيّل للدموع ووسط أمطار غزيرة، انسحب المتظاهرون في وقت متأخر من مساء السبت من نقطة تجمعهم الرئيسة، ما أدى إلى وقف الصدامات بحسب صحافيين في فرانس برس كانوا في المكان. وبقيت مجموعة صغيرة من المحتجين في الشوارع القريبة.

بعد ثلاثة أشهر من الاحتجاجات، لم يتوقف غضب المتظاهرين، فهم يشجبون خصوصا تقصير السلطة أمام تفاقم الأزمة الاقتصادية التي تترجم بطرد أعداد كبيرة من الأشخاص من وظائفهم، وبقيود مصرفية بالغة، وتراجع قيمة العملة اللبنانية.

وقال المتظاهر مازن البالغ من العمر 34 عاما "مللنا من السياسيين طبعا... بعد ثلاثة أشهر من الثورة أثبتوا لنا أنهم لا يتغيّرون ولا يسمعون وأنهم غير قادرين على القيام بشيء".

ودعت قوى الأمن الداخلي اللبنانية على تويتر المتظاهرين إلى "الإبقاء على الطابع السلمي للتظاهر والابتعاد عن الاعتداء على الأملاك الخاصة والعامة والتهجّم على عناصر قوى الأمن".

والسبت الماضي، أطلقت القوى الأمنية الرصاص المطاطي في وسط بيروت، بعدما رشق متظاهرون حجارة وأعمدة طرق تجاهها.

وبثت محطات تلفزيونية محلية شهادات عائلات أصيب أولادها، وأعمار بعضهم 18 عاما، برصاص مطاطي في عيونهم، كما انتشرت هذه الشهادات على تويتر. وأعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش أنه "ليس هناك أي مبرّر لاستخدام قوات مكافحة الشغب القوة المفرطة ضد متظاهرين سلميين إلى حد بعيد". وفي مواجهة هذا التصعيد، دعا الرئيس ميشال عون الى اجتماع أمني الإثنين بحضور وزيري الدفاع والداخلية، حسب ما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

وأكدت لجنة من محامي الدفاع عن المتظاهرين أنه تمّ اعتقال نحو 40 متظاهرًا السبت قبل إطلاق سراحهم، موضحة أن "غالبيّتهم" كانوا ضحايا "عنف مفرط"، إذ أصيب بعضهم "في الرأس والوجه أو الأعضاء التناسلية".

وأضافت أنّ المحامين عاينوا في المستشفيات جروحًا ناجمة من الرصاص المطاطي في الوجه أو الرأس.

واستعادت التظاهرات زخمها هذا الأسبوع، حيث شهد يوما الثلاثاء والأربعاء مواجهات عنيفة بين قوى الأمن ومتظاهرين أقدموا على تحطيم واجهات مصارف ورشق حجارة باتّجاه القوى الأمنية التي استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة.

ويطالب مئات آلاف اللبنانيين الذين ملأوا الشوارع والساحات منذ 17 أكتوبر، برحيل الطبقة السياسيّة التي يحمّلونها مسؤوليّة تدهور الوضع الاقتصادي ويتّهمونها بالفساد والعجز عن تأهيل المرافق وتحسين الخدمات العامة الأساسية. وهم يدعون إلى تشكيل حكومة اختصاصيّين تنصرف إلى وضع خطة إنقاذية.

وبعد أسبوعين من بدء الاحتجاجات، قدّم سعد الحريري استقالته من رئاسة الحكومة بضغط من الشارع. وكلّف الأستاذ الجامعي والوزير الأسبق حسان دياب، بدعم من حزب الله وحلفائه، تأليف حكومة تعهّد أن تكون مصغرة ومؤلفة من اختصاصيّين، تلبية لطلب الشارع. إلا أنّ دياب لم يتمكّن حتى الآن من تشكيل حكومته.

وتواصل أحزاب الأكثرية النيابية مفاوضاتها، مع محاولة كل منها أن يكون ممثلا في الحكومة المقبلة.

قوات الاحتلال الصهيوني تعتقل 15 فلسطينيا بالضفة الغربية

مئة مستوطن إسرائيلي يقتحمون المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

رام الله -"وكالات": اقتحم 102 مستوطن إسرائيلي باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال ومخابراته.

وافادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس - بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس - بأن 102 مستوطن نفذوا جولات استفزازية في باحات الأقصى إلى أن غادروه من باب السلسلة.

من جانب آخر اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 15 فلسطينيا من انحاء متفرقة بالضفة الغربية عقب دهم وتفتيش منازلهم.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت 3 أشخاص من بيت لحم، و4 آخرين من مدينة الخليل، واثنين آخرين من القدس، و4 من رام الله واثنين من قلقيلية.

وفي السياق ذاته، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم نيران أسلحتها صوب المزارعين وأراضيهم الزراعية شرق غزة وشرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ومنعتهم من الاقتراب من الأراضي الزراعية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات في صفوف المزارعين.

روسيا تسقط طائرات مسيرة أطلقها مسلحون على قاعدة «حميميم»

دمشق - "وكالات": أسقطت القوات الروسية في سوريا، أمس الأول، طائرات مسيّرة، أطلقها مسلحون باتجاه قاعدة حميميم الجوية، دون وقوع أي خسائر.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: "أسقطت أنظمة الدفاع الجوية في القاعدة الجوية الروسية، أهدافا جوية على بعد مسافة آمنة من القاعدة"، حسبما نقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية.

وأوضحت الوزارة في البيان أنه "لا توجد أي خسائر مادية أو بشرية أو إصابات. تعمل قاعدة حميميم وفقا لبرنامجها".

ووفق البيان فإن الأهداف الثلاثة التي تم تدميرها، كانت تحاول شن هجوم من الشمال الشرقي.

وأعلنت روسيا أكثر من مرة عن إحباط محاولات للهجوم على مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم الجوية بواسطة طائرات مسيرة.

وتتخذ القوات الروسية من "حميميم" قاعدة عسكرية رئيسية لها في سوريا، ومقرا لانطلاق عملياتها على الأراضي السورية وفي أجوائها.

وقد وقعت روسيا اتفاقا مع سوريا، في أغسطس 2015، يمنح الحق للقوات العسكرية الروسية باستخدام قاعدة حميميم في كل وقت دون مقابل، ولأجل غير مسمى.

وكانت موسكو أعلنت بعد مرور سنة على الوجود الروسي في سوريا عزمها توسيع قاعدة حميميم، بغرض تحويلها إلى قاعدة جوية عسكرية مجهزة بشكل متكامل.

القوات الصومالية تحرر 5 قرى وتقتل 12 من عناصر حركة الشباب بجنوب البلاد

الشرطة الصومالية

مقديشيو- "وكالات": أعلنت القوات الصومالية مقتل ما لا يقل عن 12 من مقاتلي حركة الشباب، وتحرير خمس قرى كانت في قبضة الحركة بجنوب البلاد، ونقل راديو (شابيلي) الصومالي، أمس، عن حسن عدن محمد قائد قوات النخبة في البلاد قوله "إن القوات نفذت عملية أمنية ضد حركة الشباب في إقليم جوبا السفلى، مما أسفر عن مقتل 12 مسلحا وإصابة 15 آخرين".

وأضاف أن القوات تمكنت من تحرير قرى (الملايل، وجانيل جاي، ورنيرو، وبندر جديد، وبنجاني) كانت في قبضة حركة الشباب، فيما تقع القرى المحررة على بعد حوالي 90 كيلومترا من مدينة كيسمايو الساحلية، العاصمة الإدارية لولاية جوبالاند.

كما تمكن الجيش الصومالي من التصدي لهجوم بالمدفعية والأسلحة الثقيلة نفذته عناصر لحركة الشباب المتمردة على قاعدة عسكرية في ضواحي بلدة (ماركا) بجنوب الصومال.

وذكر راديو (شابيلي) الصومالي اليوم الاثنين، أن قوات الأمن تمكنت من صد الهجوم، وأجبرت المسلحين على التراجع إلى المكان الذي أتوا منه، إلا أنه لم يتسن بعد معرفة عدد الضحايا الذين سقطوا خلال الاشتباكات من الجانبين.

وكانت حركة الشباب الصومالية تبنت الهجوم على متعاقدين أتراك في مدينة أفجوي، وقالت الشرطة الصومالية، إن سيارة مفخخة انفجرت مستهدفة مجموعة من المتعاقدين الأتراك بمدينة أفجوي شمال غربي العاصمة مقديشو، السبت، وقال الشرطي نور علي لـ"رويترز" من أفجوي، "سيارة ملغومة مسرعة اقتحمت مكانا اثناء تناول مهندسين أتراك وأفراد شرطة صوماليين الغداء".

وأضاف، "من السابق لأوانه جدا معرفة حجم الخسائر البشرية".

وكان رئيس خدمة إنقاذ في مقديشو، قال إن قنبلة انفجرت عند تقاطع طرق مزدحم بالعاصمة الصومالية مما أسفر عن إصابة 11 شخصا على الأقل. ولم تعلن أي جهة مسئوليتها عن الانفجار الذي وقع قرب مبان تضم مكاتب حكومية.

وقال عبد القادر عبد الرحمن مدير خدمة (آمبن) للإسعاف لرويترز إن بين الجرحى ثلاث نساء.

كما شهدت الصومال في وقت سابق من اليوم، قتل جنديين صوماليين على الأقل، وأصيب آخرون جراء اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش وعناصر حركة "الشباب" المتطرفة في مدينة "أفجويي" بمحافظة "شابيلي السفلى" جنوب البلاد، وذكرت إذاعة (شابيلي) السبت الماضي، أن الاشتباكات بدأت حينما حاول مئات المسلحين اقتحام نقطة تفتيش تابعة للجيش.

وكانت المدينة، قد شهدت من قبل هجمات مماثلة شنها مسلحو حركة "الشباب": في وقت تقوم فيه القوات الصومالية وقوات بعثة الاتحاد الإفريقي (أميصوم) بعمليات مشتركة لاستعادة المناطق التي تسيطر عليها الحركة الموالية لتنظيم القاعدة.